ناقوس افريقيا

« الى زوجة الشهيد لومومبا بمناسبة ذكراه »

« لومومبا ... لومومبا »
دم من الاعماق في افريقيا الثائرين ،
دم من الغابات في افريقيا الضائعين ،
دم من الكادحين
في منجم للرصاص ،
يحلم من أعماقه بالخلاص ،
دم من الجائعين
في منجم للماس والعسجد ،
يذكي لهيب المارد الاسود .

*

« لومومبا ... لومومبا »
دم يناديك ، فهل تسمعين ؟
دم ينادي : تمت اللعبة .. تمت مثلما تشتهين ـ
عارا على الثائرين ،
عارا على الموتى .. على قبضة ليل القدر ،
عارا على العبء الذي تحملين
من اجله أوزار كل البشر .

*

« لومومبا ... لومومبا »
دم على قاعاتك الصفراء ، يغلي دونه مرجل ،
دم له تهتز .. تزلزل ،
تختض من جرم بمن فيها ،
يا هيئة العدل الذي نأمل ،
يا هيئة تغتال أهليها .

*

« لومومبا ... لومومبا »
دم من الغابات في افريقيا الهالكين ،
دم الملايين التي تحرسين ،
نار على الظالمين ،
صوت يدوي بالكفاح المر عبر السنين ،
صوت يناديك ... فهل تشعرين ؟
أم طاف في قاعاتك الصفر بريق ، يهون
من اجله حتى بريق العيون ،
تلك التي ، روادك الصيد ، بها يبصرون ،
تلك التي ، عارا بها ـ لا باسم صوت الضمير ،
لا بالحجا والشعور ،
لا باسم حق الشعوب ،
لا بالقلوب البيض ـ في قاعاتهم ـ يحلمون
ما شع لون النضار ،
ما شع لون الماس ، نورا ونار ،
في ليلك المثقل بالاوزار ... يا جانيه ،
عار على العملاقة المطعونة الباكيه ،
عار على افريقيا الغاديه ،
عار على بركانها أن ينام
عار على كل دعاة السلام ،
عار على المنتفخين الكبار ،
عار على قاعاتك الداميه
أن يمسح الجرم بماء النضار .

*

أواه ، يا هيئتنا الخاويه
أواه .. كيف اغتلت صوت الشعوب ؟
أواه .. كيف انهدت في ثانيه
من اجل تجار الردى والحروب ؟

*

« لومومبا ... لومومبا »
صوت من الاعماق ، نار ونور ،
الموت ، والميلاد في أعماقه ، والنشور ،
صوت يدير الارض ، او لا يدور ،
هذا الذي في كل شعب يثور
أقوى من العسجد والماس ،
أقوى من المستعمر القاسي
اقوى من الموت الذي نجرع ،
صوت يناديا ... فهل نسمع :

*

« لومومبا ... لومومبا »
ناقوس افريقيا الذي يقرع .

بعقوبة (العراق) **محمد جميل شلش**